غضب شعبي مصري عقب فيديو سحل مواطنا عالقا في المملكة

التغيير

أثار مقطع فيديو نشره مغردون سعوديون، لسحل مواطن مصري مقيم في المملكة، عالق بسبب رفض سلطات بلاده إعادته، حالة من الغضب بين النشطاء المصريون.

ويظهر بمقطع الفيديو المقيم المصري لحظة اعتقاله، وسحله على الأرض بعد أن هدد بالتظاهر أمام السفارة المصرية في جدة لإعادته لبلاده.

ويظهر المصري حسام عادل المقيم بمدينة جدة في مقطع فيديو وهو مسحوب من قدميه على الأرض من شخصين و يديه مصفدتين وهو يستغيث باكيا "واﷲ ما أقصد .. واﷲ في بالي نقف قدام سفارتنا وينزلونا زي ما حصل في الكويت"، ليسمع أحد الأصوات قائلا "عشان تتوب".

وكانت النيابة العامة بمملكة آل سعود قد أصدرت، الخميس، قرارا بالقبض على المقيم المصري بتهمة

التحريض على إثارة الشغب أمام سفارة دولته بسبب إجراءات "كورونا".

وكان عادل قد نشر مقطعا مصورا يطالب فيه السلطات المصرية بإعادة المصريين العالقين في مملكة آل سعود بسبب إجراءات مواجهة فيروس" كورونا" وإلا سيدعو المصريين للتظاهر أمام السفارة المصرية بجدة أسوة بالكويت.

ومنذ الجائحة العالمية، ترفض مصر إعادة مواطنيها العالقين في دول الخليج وعدد من دول العالم، وفي الكويت قام مصريون بأحداث شغب في مركز الإيواء بسبب مماطلة بلادهم في إعادتهم.

وغرد الناشط أحمد البقري: "سحل مواطن مصري عالق في مملكة آل سعود بعد نشره مقطع فيديو يدعو للتظاهر أمام السفارة المصرية بسبب تجاهل النظام المصري عودتهم! لو كان هناك نظام يحترم شعبه ما استطاعت سلطات آل سعود الإقدام على هذا الفعل الدنيء والحقير".

وكتب مجدي كامل: "ايه المهزلة اللي حصلت في مملكة آل سعود دي كمان؟ سحل مواطن مصري عاوز يرجع بلده؟".

وخاطب مجدي حمدان: "السيد رئيس الوزراء.. السيد وزير الخارجية .. السيدة وزيرة الهجرة.. مواطن مصري سحل وهو مكلبش من أمام سفارة بلدة بمملكة آل سعود.. لا كرامة لمصر إن لم تسترد كرامة مواطنها المصري المهان".

وتساءل حساب "دكتور شديد قوي" غاضبا: "ازاي يعني مواطن مصري يسحلوه في مملكة آل سعود؟ بدل ما تلوموا الأمن السعودي لوموا نفسكم لوموا اللي مخلاش للمصري ثمن.. لوموا اللي سحل المصريين قبليهم.. لوموا اللي باع تيران وصنافير لآل سعود.. لوموا اللي مرضوش بثورة يناير اللي خلت للمصري ثمن وفوضوا الفرعون السيسي اللي خلانا ملناش أي ثمن؟".

وغردت "مواطنة كويتية": "إعلام السيسي المنحط ووزيرة الهجرة طبعاً هيعملوا نفسهم ميتين ولا كأنهم شافوا فيديو سحل مواطن مصري في مملكة آل سعود .. بس لو بالكويت قاموا يردحوا".

وقال سلمان المطيري: "مصري في مملكة آل سعود يحرض على المظاهرات ويتم سحل الرجل أمام الناس وبعض البشر تصفق لهذا الفعل .. تفوووو على إنسانيتكم".

وغرد ناصر العمدة، قائلا: "سحل مصري بمملكة آل سعود أحب أقول للخوه اللي صدعونا بعبارة كرامة المصري خط أحمر، بعد سحل المواطن المصري بمملكة آل سعود تأكد لنا أن الخط الأحمر الوحيد هو الخط اللي موجود بفانلة الزمالك".

وأما سليم عزوز فغرد: "سحل مواطن مصري بمملكة آل سعود. لن يستطيع إعلامي سيساوي واحد أن يقول: بم! فش غليلك في قطر وتركيا لتثبت إنك جبان".

وسبق أن ناشدت مجموعة من المصريين العاملين في مملكة آل سعود الحكومة المصرية بالتدخل لعودتهم إلي مصر بعد أن ساءت أحوالهم ولم يعد لهم مصدر دخل بالمملكة، ولم يعد يتقاضون رواتب من عملهم بسب "كورونا".

وتتجه المملكة إلى اتخاذ إجراءات – غير مسبوقة – لتخفيف وقع ضربة تدني أسعار النفط ووباء "كورونا"، وهي خطوة تسعى من خلالها إلى التخلص من أسوأ أزمة مالية تشهدها منذ عقود. وفق صحيفة "وول ستريب جورنال".

ومن المتوقع أن يتضخم عجز الميزانية في المملكة إلى ما يقارب 13% من الناتج المحلي الإجمالي، وقد وافقت الحكومة على رفع سقف الديون المفروضة على الناتج المحلي الإجمالي من 30% إلى 50%، وانخفض احتياطي البلاد بمقدار قياسي بلغ 24 مليار دولار في مارس/ آذار ليصل إلى 479 مليارا.

وتأتي هذه التوقعات، مع تصاعد حالة الغضب في المملكة من قرارات حكومية تسمح بتخفيض رواتب آلاف الموظفين في القطاع الخاص إلى 40% مع إمكانية إنهاء عقود الموظفين.

وذكرت وسائل إعلام سعودية أن القرارات الحكومية تتيح لصاحب العمل إنهاء عقود الموظفين بعد 6 أشهر من "الظرف القاهر"، وأن القرارات تأتي في إطار ما يواجهه سوق العمل نتيجة إجراءات الإغلاق لمكافحة جائحة "كورونا".

وبدأت بعض الشركات الكبرى في المملكة بتطبيق هذا القرار، وذلك بحسب ما تبين من رسائل إلكترونية تم إرسالها إلى موظفي شركات، مثل المراعي و"نسما"، فيما تعتمد بعض الأعمال التجارية على مساعدات الحكومة التي تفرض الأزمة عليها قطع التمويل عن خطط تحويل الاقتصاد بعيدا عن النفط.